

46- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذكريات أعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة

الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين وقدوة الموحدين نبينا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد تقدم معنا ايها الاخوة المستمعون الاشارة الى جملة من الضوابط المهمة والشروط العظيمة - 00:00:43

والشروط العظيمة التي ينبغي ان يتقيد بها المسلم في الدعاء واهمها هو اخلاصه لله وحده لا شريك له اذ الدعاء نوع من انواع العبادة وفرد من افرادها والعبادة حق لله عز وجل لا شريك له فيها - 00:01:08

فهو سبحانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه ولذا فان اخطر جانب يخل به في الدعاء هو ان يصرف لغير الله بان يجعل لغيره شركة فيه والله يقول ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:01:28

وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ويقول تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا والايات في هذا المعنى كثيرة. وقد مضى معنا طرف منها - 00:01:51

ايها الاخوة المستمعون. وكما ان الدعاء يشترط فيه اخلاصه لله عز وجل ليكون مقبولاً عند الله فكذلك يشترط فيه المتابعة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اذ ان هذين الامرین اعني الاخلاص والمتابعة هما شرطاً قبول الاعمال كلها - 00:02:10

فلا قبول لاي عمل من الاعمال الا بهما. كما قال الفضيل بن عياض رحمة الله دين الله اخلاصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلاصه واصوبه؟ فقال ان العمل اذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل. واذا كان صواباً - 00:02:33

ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً والخالص ما كان لله. والصواب ما كان على السنة. هذا وقد جاءت السنة النبوية بالهدي المبين. والسند القويم والصراط المستقيم. الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم. سواء في الدعاء او في غيره من الاعمال التي - 00:02:54

يقصد بها التقرب الى الله. فالسنة قد دلت على جنس المشروع والمستحب في ذكر الله ودعائه كسائر العبادات فقد بين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لامته ما ينبغي لهم ان يقولوه من ذكر ودعاء في الصباح والمساء - 00:03:20

وفي الصلوات واعقابها وعند دخول المسجد وعند النوم وعند الانتباه منه. وعند الفزع فيه وعند تناول الطعام وبعده وعند الركوب وعند السفر وعند رؤية ما يحبه المرء وعند رؤية ما يكرهه وعند المصيبة وعند الهم والحزن او غير ذلك من احوال - 00:03:40

وللمسلم واقاته المختلفة كما انه صلى الله عليه وسلم قد بين ايضاً مراتب الاذكار والأدعية وانواعها وشروطها وادابها اتم البيان واوفاه واماكله. وترك انته في هذا الباب وفي جميع ابواب الدين على محجة بيضاء وطريق واضحة لا يزيغ عنها بعده الا هالك - 00:04:03

المشروع للمسلم هو ان يذكر الله بما شرع. وان يدعوه بالادعية المأثورة. لأن الذكر والدعاء عبادة والعبادة مبناتها على الاتباع للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لا ريب ان الاذكار والدعوات من افضل العبادات - 00:04:31

والعبادات مبناتها على التوقيف والاتباع. لا على الهوى والابداع الادعية والاذكار النبوية هي افضل ما يتحرر المتحرى من الذكر والدعاء وسالكها على سبيل امان وسلامة. وما سواها من الاذكار قد يكون محربا. وقد يكون مكروها - 00:04:57

قد يكون فيه شرك مما لا يهتدي اليه اكثرا الناس وهي جملة يطول تفصيلها وليس لاحد ان يسن للناس نوعا من الاذكار والادعية غير المسنون ويجعلها عبادة راتبة يواكب الناس عليها كما يواظبون على الصلوات الخمس - 00:05:21

بل هذا ابتداع دين لم يأذن الله به بخلاف ما يدعوه به المرء احيانا من غير ان يجعله للناس سنة فهذا اذا لم يعلم انه يتضمن معنى محرم لم يجزم بتحريمه - 00:05:45

لكن قد يكون فيه ذلك والانسان لا يشعر به. وهذا كما ان الانسان عند الضرورة يدعو بادعية تفتح عليه ذلك الوقت فهذا وامثاله قريب واما اتخاذ ورد غير شرعي واستثنان ذكر غير شرعي - 00:06:02

فهذا مما ينهى عنه. ومع هذا ففي الادعية الشرعية والاذكار الشرعية غاية المطالب الصحيحة. ونهاية المقاصد العالية ولا يعدل عنها الى غيرها من الاذكار المحدثة المبتدةعة الا جاهل او مفرط او - 00:06:24

متعد انتهى كلامه رحمة الله ايها الاخوة المستمعون ومع ان الادعية المأثورة مشتملة على جماع الخير وتمام الامر ونهاية المقاصد العالية واشرف الصالحة الا انك ترى في كثير من الناس من يعدل عنها ويرغب في غيرها بل ولربما فضل غيرها - 00:06:44

عليها ومن هؤلاء من يجعل لنفسه وردا خاصا قاله بعض الشيوخ فيلتزمه ويحافظ عليه ويعظم من شأنه ويقدمه على الادعية المأثورة والاوراد الصحيحة الثابتة عن الرسول الكريم صلى الله عليه - 00:07:07

وهذا من اشد الناس نكوبا عن الجادة والطريق المستقيم قال شيخ الاسلام رحمة الله ومن اشد الناس عبيبا من يتخذ حزبا ليس بمحظوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان - 00:07:27

كان حزبا لبعض المشايخ ويدعى الاحزاب النبوية التي كان يقولها سيد بنى ادم وامام المرسلين وحجة والله على عبادة ايها الاخوة المستمعون. فالخير كل الخير في اتباع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والاهتداء بهديه. وترسم خطاه - 00:07:44

ولزوم نهجه فهو القدوة لامته. والاسوة الحسنة لهم. وقد كان اكمل الناس ذكرا لله واحسنهم قياما بدعائه سبحانه. ولهذا فان من اجتمع له في هذا الباب لزوم الاذكار النبوية والادعية المأثورة. مع فهم - 00:08:06

ومدلولاتها وحضور القلب عند الذكر والدعاء بها. فقد كمل نصيبيه من الخير وعظم حظه من السداد ولهذا ايضا اعتنى اهل العلم بجمع الادعية المأثورة لتكون بين ايدي الناس وفي متناولهم فيستغنوا بها عن الاوراد المحدثة والادعية المبتدةعة. قال الامام ابو القاسم - 00:08:26

الطبراني رحمة الله في مقدمة كتابه الدعاء قال هذا كتاب الفتنه جاما لادعية رسول الله صلى الله عليه وسلم حداني على ذلك اني رأيت كثيرا من الناس قد تمسكوا بادعية سجع وادعية وضفت على عدد الايام. مما فيها الوراقون. لا تروى عن رسول - 00:08:52

الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة ولا عن احد من التابعين باحسان. مع ما روی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكراهية للسجع في الدعاء والتعدى فيه. فالافت هذا الكتاب بالاسانيد المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه - 00:09:17

وسلم انتهى كلامه رحمة الله وبه تنتهي هذه الحلقة وللموضوع صلة وتنتمي في الحلقة القادمة ان شاء الله والى عليكم الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار - 00:09:37

طه كثيرا والاذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:04